

## الدولة العباسية والدول المتابعة (١٣٢ - ١٣٤٢هـ)



الدول

الدرس الرابع: الدولة العباسية وأبرز خلفائها

الدرس الخامس: امتداد الدولة العباسية

الدرس السادس: نهاية الدولة العباسية

الدرس السابع: الدولة العثمانية



## أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- التعرف على جوانب من تاريخ الدولة العباسية
- التعرف على جهود العباسيين في نشر الإسلام
- التعرف على جوانب التاريخ الإسلامي وابتداء التاريخ الحديث بعد الدولة العباسية

hülul.online





## الدرس الرابع

### الدولة العباسية وأبرز خلفائها (١٣٢ - ٦٥٦ هـ)

بعد نهاية الدولة الأموية، ونجاح الحركة العباسية، سيطر العباسيون على معظم المناطق التي كانت تحت حكم الأمويين ما عدا الأندلس، فكيف قامت الدولة العباسية؟ ومن أبرز خلفائها؟

كان ظهور الدولة العباسية مع مطلع القرن الثاني الهجري على يد محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، الذي بدأ بتنظيم حركته لتولي الحكم، مستغلاً بعض الفتن والمشكلات التي كانت تمر بها الدولة الأموية، فاتخذ من قرية (الحُمَيْمَة) قرب (العُقْبَة) مقراً لإقامته وممارسة نشاطه في إنشاء دولته، ثم من مدينة مَرُوَ بإقليم خُرَاسان مركزاً لانطلاق نشاطه.



#### نشاط ١

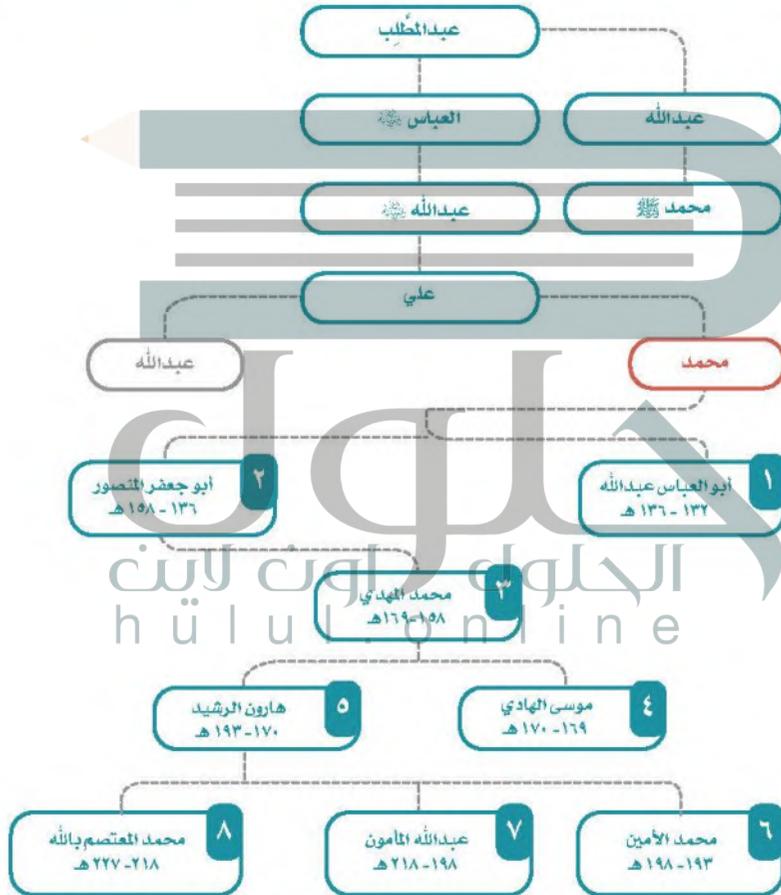
أ- يحدد الطلبة على الخريطة عاصمة الدولة الأموية.

ب- لماذا اختيرت خراسان مكاناً لانطلاق الحركة العباسية في رأيك؟

بسبب بعدها عن مقر الخلافة  
الأموية بحيث يستطيعون  
التحرك بحرية أكبر



### نسب العباسيين وخلفاء العصر العباسي الأول



## «مراحل التاريخ العباسي»

انقسم تاريخ الدولة العباسية إلى عصرين: الأول منهما يبدأ من عام ١٢٢هـ وينتهي عام ٢٣٢هـ، وقد اُتسم بالقوة والازدهار، أما العصر الثاني فيبدأ من عام ٢٣٢هـ إلى عام ٦٥٦هـ، وكان عصر ضعف وانحسار. وقد استمرت الدولة العباسية قرابة ٥٢٤ عاماً تولى فيها ٣٧ حاكماً، أولهم أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي، وآخرهم عبد الله بن منصور (المستعصم بالله). برز عدد من الخلفاء العباسيين في العصر الأول، حيث استطاعوا إظهار قوة الدولة العباسية، وبيسوطوا سلطتهم على أملاك الدولة الأموية، بل توسعوا في ممتلكاتهم، وقضوا على الفتن المناوئة لهم، كما اعتنوا بجوانب حضارية متنوعة.

### أبرز الخلفاء العباسيين



١- أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي (١٣٢-١٣٦هـ):

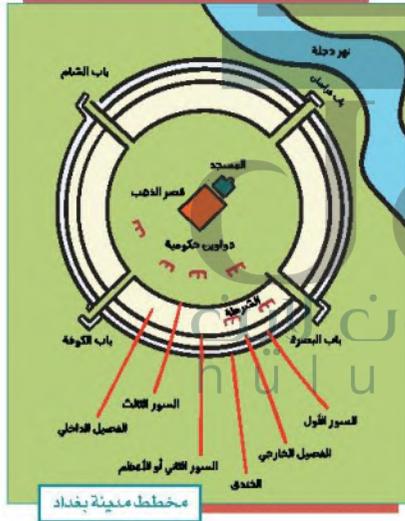
ولد بالحُميمة ونشأ فيها ثم انتقل إلى الأنبار. توفي في مدينة الأنبار سنة ١٣٦هـ، وقد عهد بالخلافة لأخيه أبي جعفر المنصور.

من أبرز أعماله :

- ◆ تسييت الحكم، حيث قضى على الأمويين والمعارضين له.
- ◆ بناء مدينة الهاشمية في الأنبار، وجعلها عاصمة للدولة العباسية.
- ◆ وُضِعَ منارات وعلامات على الطريق بين مكة والكوفة؛ يهتدي بها الحجاج والمسافرون.

للإطلاع

بناء مدينة بغداد: حرص أبو جعفر المنصور على بناء مدينة جديدة تجمع بين حصانة الموقع وسهولة الاتصال بأطراف الدولة، فاختار موقع بغداد بين نهري دجلة والفرات، واختطها على شكل مستدير، ونظمها تنظيماً دقيقاً، وقد استغرق بناؤها أربع سنوات، وسماها دار السلام، وجعلها عاصمة للدولة.



٢- أبو جعفر (المنصور) عبد الله بن محمد (١٣٦ - ١٥٨هـ):

ولد بالحيمية، وهو ثاني خلفاء الدولة العباسية، ويعد المؤسس الحقيقي للدولة؛ لما اتصف به من الحزم وقوة الإرادة والاهتمام بإدارة شؤون الدولة، وقد حكم نحو اثنتين وعشرين سنة، تمكن فيها من تثبيت أركان الدولة وتوطيد الأمن فيها وتنفيذ كثير من الأعمال الحربية والعمرائية.

توفي المنصور سنة ١٥٨هـ وهو في طريقه إلى مكة المكرمة للحج.

من أبرز أعماله:

- ١- بناء مدينة بغداد.
- ٢- توسعة المسجد الحرام.
- ٣- إنشاء بيت الحكمة.

نشاط ٢

بالاطلاع على مخطط مدينة بغداد يصف الطلبة شكلها وأبرز ملامح تخطيطها.

تقع مدينة بغداد بين نهري دجلة والفرات تم تخطيطها على شكل مستدير استغرق بناؤها أربع سنوات؛ أبرز مخططاتها: الخندق، السور الأول، الفصيل الخارجي؛ السور الثاني، الفصيل الداخلي، السور الثالث؛ وفيها أربع أبواب: باب خراسان، باب الكوفة؛

باب البصرة؛ باب الشام

### ٣- محمد بن عبدالله (المهدي) بن أبي جعفر المنصور (١٥٨ - ١٦٩هـ):

وُلد بالحُميمة، وعُني المنصور بتثقيفه. وكان المهدي ممن عُرف بالحكمة والفصاحة والجدود وسماحة الأخلاق، إضافة إلى المقدرة الإدارية. وعُني برَدِّ المظالم وعامَل رعيته بالحسنى، فقلَّت المشكلات والفتن في عهده، ووجه عنايته إلى القيام بالأعمال العمرانية والخيرية. توفي سنة ١٦٩هـ، وكانت مدة حكمه إحدى عشرة سنة تقريباً.

من أبرز أعماله:

- ١ توسعة المسجد الحرام، وتعمير الرواق المحيط بالمطاف والذي يسمى بالرواق العباسي.
- ٢ العناية بطرق الحج بين مكة والعراق؛ فبنى الاستراحات والبرك، وحَفَرَ الآبار على طول هذه الطرق.
- ٣ تنظيم البريد وتكثيف خدماته، حرصاً على زيادة الروابط بين ولايات الدولة.
- ٤ بناء دُورٍ للمرضى، وترتيب إعطيات للمحتاجين من الضعفاء والمساكين وغيرهم.

### نشاط ٣

من دراسة إنجازات الخليفة المهدي وصف الطلبة السمة البارزة في عهده.

المقدرة الإدارية - رد الظالم - عامل رعيته بالحسنى - قلت المشكلات  
والفتن في عهده - تركيزه على الأعمال العمرانية والخيرية

#### ٤- هارون بن محمد (الرشيد) (١٧٠ - ١٩٣هـ):

ولد بالرِّيِّ في خُرَاسان، وبلغت الدولة العباسية في عهده أوج قوتها في الداخل والخارج؛ حيث عمَّ الأمن والاستقرار في ربوع أراضيها التي وصلت إلى أقصى اتساع لها في هذا العهد.

كما تطورت الدولة العباسية حضارياً، وعُدَّ عصر هارون الرشيد العصرَ الذهبيَّ للحضارة الإسلامية في مجال العلوم؛ لكثرة العلماء المسلمين وإنجازاتهم العلمية المتعددة.

مرض وهو في طريقه إلى خُرَاسان وتوفي سنة ١٩٣هـ.  
من أبرز أعماله:

◆ القضاء على الفتن، ومنها:

أ- حركة الخوارج. ب- فتنة البرامكة.

◆ الاعتناء بالعلم والعلماء، وتوسيع بيت الحكمة (مكتبة ضمت أهم المؤلفات في مختلف العلوم)، واتساع مدينة بغداد في عهده وتعدد أحيائها وتنافس الناس في بناء القصور والمسكن، كما أصبحت بغداد مركزاً للعلم والأدب، ومقصداً للتجار.

## نشاط ٤

hulul.online

بالنظر إلى سياسة الخليفة هارون الرشيد، ما أهم عامل يؤدي إلى التقدم الحضاري في أي مجتمع؟

### الاعتناء بالعلم والعلماء

يسجل الطلبة أبرز ثلاثة مرافق علمية في المملكة العربية السعودية.

١- الجامعات

٢- المدارس

٣- المكتبات

## تقويم الدرس الرابع



١ يكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

- أ- سميت الدولة العباسية بهذا الاسم نسبة إلى **العباس بن عبد المطلب** عم الرسول ﷺ .  
ب- نَظَّم الحركة العباسية محمد بن علي بن عبدالله بن العباس، وقد اتخذ من قرية **الحميمة** مقراً لإقامته، ومن مدينة **خراسان** مركزاً لانطلاق الحركة.  
د- يُقسَّم تاريخ الدولة العباسية إلى عصرين، هما: العصر **القوة والازدهار بدأ 132 وانتهى 232** والعصر **الضعف والانحسار بدأ 232 وانتهى 656**.

٢ يصل الطلبة عبارات المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب) باستعمال الأرقام:

المجموعة (ب)	المجموعة (أ)
3 هارون الرشيد .	١- بنى دُوراً للمرضى ورتب إعطيات للمحتاجين
1 محمد المهدي .	٢- تُوُفي وهو في طريقه إلى مكة المكرمة حاجاً
2 أبو جعفر المنصور .	٣- يُعد عصره العصر الذهبي للحضارة الإسلامية في مجال العلوم
□ أبو العباس عبد الله .	

٣ ما أبرز أعمال الخليفة هارون الرشيد؟

- ١- القضاء على الفتن ..... ٢- توسيع بيت الحكمة ..... ٣- الاعتناء بالعلم والعلماء





## الدرس الخامس

### امتداد الدولة العباسية

دامت الدولة العباسية قرابة خمسة قرون وامتد نفوذها إلى مساحات واسعة، فما جهودها في نشر الإسلام، وما المناطق التي وصلت إليها؟

- قام خلفاء الدولة العباسية بعمليات مهمين في سبيل خدمة الإسلام، هما:
- 1- المحافظة على فتوحات المسلمين التي تحققت في عصر الدولة الأموية.
  - 2- السعي لنشر الإسلام في أماكن جديدة.

وقد مرَّ امتداد الدولة العباسية وجهودها في نشر الإسلام بدورين ارتبطا بعصرَي الدولة؛ ففي العصر العباسي الأول تحمَّلت الدولة نفسها مهمة نشر الإسلام، أما في العصر العباسي الثاني فقد قامت بهذه المهمة بعض الدويلات التي انفصلت عن الدولة العباسية.

#### نشاط

لماذا لم تتحمل الدولة العباسية في عصرها الثاني مهمة نشر الإسلام؟  
بسبب ضعف القيادات في العصر الثاني وظهور الانقسامات والخلافات  
المذهبية فقامت بهذه المهمة بعض الدويلات التي انفصلت عنها  
« جهود خلفاء الدولة العباسية:

حصَّن خلفاء الدولة العباسية الثغورَ الإسلامية المواجهة للبيزنطيين، ونظَّموا حملات الصوائف والشواتي على البيزنطيين، كما أقاموا على الحدود مناطق دفاعية سميت بالعواصم وزوِّدت بالعتاد والجنود.

#### في الهند:

توسعت الدولة العباسية ناحية الشرق، ففتحت عدداً من المدن، مثل: كشمير، وقنَّدهار؛ وقد أدى ذلك إلى فتح المناطق المحيطة بهما ونشر الإسلام فيها.



### في آسيا الصغرى:

واصل العباسيون حملاتهم العسكرية على البيزنطيين في آسيا الصغرى وألحقوا بهم هزائم كبيرة، فاضطرت الإمبراطورية البيزنطية في عهد هارون الرشيد إلى دفع الجزية للدولة العباسية.

أعد الرشيد جيشاً قوياً دخل آسيا الصغرى وانتصر على البيزنطيين وفتح عدداً من الحصون، وتوج انتصاره بفتح مدينة (هرقة).  
 لمّا أغار البيزنطيون على مدينة (زبطرة) وأحدثوا فيها مذبحه كبيرة، قاد العباسيون حملة عسكرية تقدموا بها إلى مدينة (عمورية) أحصن مدنها ففتحوها، وهكذا حفظ العباسيون للبلاد الإسلامية هيبتها.

### للاطلاع

الدولة البيزنطية: من الإمبراطوريات القديمة التي نشأت قبل الإسلام، عاصمتها القسطنطينية (التي تسمى اليوم إسطنبول) وسقطت عام ٨٥٧ هـ، وهي امتداد للإمبراطورية الرومانية.

### في السودان:

أرسل العباسيون إلى قبائل البجة في السودان (بلاد النوبة) قوة أوقفت تعدياتهم على مصر، كما تمكنت من نشر الإسلام في جنوب السودان.

## «ضعف الدولة العباسية:

حل الضعف في الدولة العباسية، فأثار ذلك طمَع أعداء المسلمين فيهم في الداخل والخارج، ففي القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) ظهر الصليبيون في الغرب. وفي القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ظهر المَغُول في الشرق، وغزوا البلاد الإسلامية، فواجههم المسلمون لوقف العدوان، وتأمين حرية نشر الإسلام، فظهرت الانقسامات، والخلافات المذهبية، وحلَّت القيادات الضعيفة، وبذلك ضعفت الدولة العباسية، وخرجت عن طاعتها معظم الأقاليم وانحصرت سلطتها في العراق تقريباً.

وفي مصر وبلاد الشام حلَّ الضعف بالدولة العبديَّة، وفي الأندلس سقطت دولة بني أمية، وقامت دويلات ملوك الطوائف الضعيفة والمتنازعة. إضافة إلى ذلك كانت دويلات متعددة في جهات مختلفة من العالم الإسلامي، منغمسة في حروب داخلية.



الدويلات التي ظهرت في أواخر الدولة العباسية		
اسم الدولة	الموقع	تاريخ الحكم
الأموية	الأندلس	١٣٨-٤٢٢هـ
البُويهيون	بلاد فارس والعراق	٣٢٠-٤٤٧هـ
الغزنويون	بلاد الأفغان والبنجاب	٣٥١-٥٨٢هـ
العبديون	تونس ثم مصر والشام	٢٩٧-٥٦٧هـ
السلاجقة	الشرق الإسلامي العراق وآسيا الصغرى	٤٢٩-٥٩٠هـ
المرايطون	المغرب والأندلس	٤٤٨-٥٤٢هـ

### الحملة الصليبية:

يُقصد بها الحملات العسكرية التي شنها الصليبيون على البلاد الإسلامية في أوقات متتابة، وقد سميت بالصليبية؛ لأن الذين اشتركوا فيها تابعون للكنيسة الكاثوليكية في غرب أوروبا.

أسبابها:

هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى قدوم الحملات الصليبية، نذكر منها:

- ١- ضعف الدولة العباسية، وتفكك وحدة المسلمين، خصوصاً في بلاد الشام.
- ٢- الاستيلاء على خيرات بلاد المسلمين.
- ٣- رغبة الملوك والأمراء الأوروبيين في تكوين إمارات لهم في المشرق الإسلامي.
- ٤- هزيمة البيزنطيين في معركة (ملاذ كُرد) على أيدي السلاجقة المسلمين، وخوف الأوروبيين من امتداد النفوذ الإسلامي إلى أوروبا.



### الحملة الصليبية الأولى (٤٩١ - ٤٩٢ هـ):

تزعّم بعض الأمراء الأوروبيين جمعواً من نصارى أوروبا لحرب المسلمين، واجتمعوا في القُسطنطينية، ثم زحفت القوات الصليبية ودخلت آسيا الصغرى، وتمكنت فرقة من الجيش من السيطرة على الرها وأنشأت فيها أول إمارة صليبية، في حين زحفت بقية القوات ناحية أنطاكية فسيطرت عليها وكونت الإمارة الثانية، ثم واصلت زحفها فدخلت فلسطين وسيطرت على القدس سنة ٤٩٢ هـ.

ثم كونت الإمارة الثالثة التي تحولت بعد مضي سنتين إلى مملكة، كما نجحت القوات الصليبية فيما بعد في السيطرة على طرابلس وتأسيس الإمارة الرابعة للصليبيين. موقف المسلمين:

تمكن عماد الدين زنكي - حاكم الموصل - من استعادة الرها سنة ٥٣٩ هـ، فكان ذلك دافعاً قوياً للمسلمين غير من ميزان القوة لمصلحتهم، وقد وصلت أخبار تلك الأحداث إلى أوروبا، فقاد بعض ملوكها وأمرائها حملتهم الثانية إلى دمشق فأخفقت بعد أن توحد المسلمون تحت زعامة نور الدين محمود الذي خَلَف والده عماد الدين زنكي في الدفاع عن المسلمين.

### صلاح الدين الأيوبي وقيام الدولة الأيوبية:

توجه صلاح الدين الأيوبي في عهد نور الدين محمود إلى مصر مع القائد أسد الدين شيركوه؛ لمساعدة أهلها ضد الصليبيين، فتولى الوزارة في مصر زمن العبيديين، ثم قضى على دولتهم سنة (٥٦٧هـ).

وبعد وفاة نور الدين محمود وضعف الدولة النورية، أعلن صلاح الدين قيام الدولة الأيوبية، ووحد جبهة مصر مع الشام؛ لمواجهة الصليبيين وإخراجهم من بلاد المسلمين.

### معركة حطين واستعادة بيت المقدس (٥٨٣هـ):

عقد صلاح الدين مع أمير حصن الكرك (أرناط) معاهدة تعهد فيها (أرناط) بالألّا يتعرض للمسلمين وبلادهم، إلا أن (أرناط) نقض تلك المعاهدة وهاجم القوافل الإسلامية وشواطئ الحجاز، فعزم صلاح الدين على محاربتة، وزحف بقواته إلى حطين، حيث تجمعت قوات الصليبيين، ودارت المعركة بين الطرفين، وانتهت بانتصار المسلمين.

وبعدها زحف صلاح الدين على المدن الساحلية وتمكن منها، ثم حاصر بيت المقدس، فطلبوا منه الأمان مقابل تسليم المدينة، فوافق على ذلك، وعادت القدس سنة (٥٨٣هـ) إلى المسلمين بعد أن احتلها الصليبيون ما يقارب تسعين عاماً، وعامل المسلمون من فيها من النصارى بالحسنى.



### الحملة الصليبية الثالثة (٥٨٥-٥٨٨هـ):

فُزعت أوروبا للانتصارات التي حققها المسلمون، ولا سيما في القدس، فأعدوا حملة صليبية ثالثة بزعامة بعض ملوكها، إذ تقدم (فردريك) إمبراطور ألمانيا براً عبر الأناضول وغرق في أحد الأنهار وتفرق جنده، أما (فيليب) ملك فرنسا، و(ريتشارد) ملك إنجلترا فتقدما بحراً و حاصرا عكاً سنتين، وتمكنا من دخولها، وبعدها عاد ملك فرنسا إلى بلاده فاضطر ريتشارد إلى عقد صلح الرملة عام (٥٨٨هـ) مع صلاح الدين والعودة إلى بلاده.

#### للإطلاع

#### نشاط ٢

من أهم بنود صلح الرملة؛  
● أن يحتفظ الصليبيون بالمنطقة الساحلية الممتدة من صور إلى حيفا.

تمكن عماد الدين زنكي حاكم الموصل من استعادتها سنة 539 هجري فكان ذلك دافعاً للمسلمين غير من ميزان القوة لمصلحتهم تلتها انتصارات عدة بعد عودة المسلمين إلى التمسك بالدين واجتماع كلمتهم تحت قيادة موحدة

أ- يستنتج الطلبة أسباب تغير ميزان القوة لمصلحة المسلمين في أثناء الحملات الصليبية.

● مدة الصلح ثلاث سنوات وثلاثة أشهر.

ب- لماذا سيطر صلاح الدين على المدن الساحلية قبل أن يحاصر بيت المقدس؟

لقطع الإمدادات التي تأتي من البحر

### الحملة الصليبية السابعة (٦٤٥-٦٤٨هـ):

نجح المسلمون في استعادة بيت المقدس، فأثار ذلك زعماء أوروبا، فأعدَّ ملك فرنسا (لويس التاسع) حملة اتجه بها إلى مصر، وسيطر على دميّاط، ثم واصل زحفه إلى القاهرة، إلا أن المسلمين هزموا الصليبيين في المنصورة، وأسروا لويس التاسع فَضَدَى نَفْسَهُ بمبلغ من المال، وانسحبت الحملة من دميّاط. وعندما خَلَفَ المماليك الأيوبيين في حكم مصر والشام واصلوا مواجهة الصليبيين، وتمكنوا من طردهم من بلاد المسلمين وإخراجهم من عكا آخر معقل لهم في بلاد الشام عام (٦٩٠ هـ).

### «تسامح المسلمين وأخلاقهم في الحرب»:

تعامل المسلمون مع أعدائهم في الحروب وفق الأخلاق الإسلامية النبيلة، مثل التسامح والعضو وحسن معاملة الأسرى. ومن ذلك موقف صلاح الدين الأيوبي مع خصمه ريتشارد قلب الأسد عندما مرض فأرسل له طبيبه الخاص لمعالجته.

### «نتائج الحملات الصليبية»:

#### هل حقق الصليبيون أهدافهم في البلاد الإسلامية؟

- خُلِفَت الحملات الصليبية نتائج كثيرة، نعل من أهمها ما يأتي:
- أ- عودة كثير من المسلمين إلى التمسك بالدين واجتماع كلمتهم.
  - ب- إلحاق كثير من الدمار والخراب بالعالم الإسلامي، ولا سيما بلاد الشام.
  - ج- توقف نمو الحضارة الإسلامية؛ بسبب انشغال المسلمين بهذه الحروب.
  - د- سقوط الدولة العُبيديّة، وازدياد ضعف الدولة العباسية.
  - هـ- انتقال مظاهر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا؛ فكان ذلك سبباً في نهضتها.

## تقويم الدرس الخامس



١ يملأ الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

أ - مرّت جهود الدولة العباسية لنشر الإسلام بدورين، هما:

١- في العصر العباسي الأول تحمل الخلفاء أنفسهم مهمة نشر الإسلام

في العصر العباسي الثاني قامت بهذه المهمة بعض الدويلات التي انفصلت عن الدولة العباسية

ب - حَصَّن العباسيون الثغور الإسلامية لمواجهة للبيزنطيين ونظموا حملات الصوائف،

و الشواتي، كما أقاموا على الحدود مناطق دفاعية سميت بالعواصم وزودت بالعتاد والجنود

٢ ما أبرز جهود العباسيين في مواجهة أطماع الإمبراطورية البيزنطية؟

إلحاق هزائم ساحقة في الإمبراطورية البيزنطية واضطرارهم إلى دفع الجزية

فتح مدن عديدة أهمها مدينة عمورية التي هي أحسن مدنهم

٣ ما أسباب الحملات الصليبية؟

ضعف الدولة العباسية وتفكك وحدة المسلمين الاستيلاء على خيرات بلاد المسلمين

رغبة الملوك للأوروبيين في تكوين إمارات في الشرق الإسلامي هزيمة البيزنطيين في معركة ملاذكرد

٤ ما نتائج الحملات الصليبية؟

عودة المسلمين إلى التمسك بالدين أُلحقت بالعالم الإسلامي كثيراً من الدمار

توقف نمو الحضارة الإسلامية بسبب انشغالهم بالحروب سقوط الدولة العبيدية وازدياد ضعف الدولة العباسية

٥ يصف الطلبة الآتي:

أ- موقف المسلمين من التقدم الصليبي في الحملة الأولى.

تمكن عماد الدين زنكي حاكم الموصل من استعادتها سنة 539 هجري فكار ذلك

دافعاً للمسلمين غير من ميزان القوة لمصلحتهم

ب- معاملة المسلمين للنصارى بعد دخول صلاح الدين الأيوبي القدس.

عامل المسلمين من فيها من النصارى بالحسنى





## الدرس السادس

### نهاية الدولة العباسية

عانت الدولة العباسية منذ القرن الثالث الهجري انفصال عدد من الأقاليم عنها؛ حتى اقتصر حكمها في أواخر عهدها على مدينة (بغداد) وما حوّلها من مدن وقرى في منطقة العراق، فما أسباب ضعف الدولة العباسية؟

#### « الهجوم المغولي على البلاد الإسلامية: »

اجتاح المَغُولُ المناطق الشرقية من العالم الإسلامي في القرن السابع الهجري، ولم تستطع الدولة العباسية الصمود أمامهم، فسقطت بغداد بيد زعيم المغول (هُولاكو) سنة ٦٥٦هـ، وقُتل آخر خلفاء الدولة العباسية (المستعصم بالله)، وبذلك انتهت الدولة العباسية.

والمَغُولُ هم قبائل سكنت أواسط آسيا (مَنغُوليا) ولا تدين بدين سماوي. ولقد بدأت القبائل المغولية باجتياح البلدان المجاورة لها بقيادة ملكهم (جَنكِيْزْ خان)، ثم واصلوا زحفهم غرباً حتى وصلوا إلى حدود البلاد الإسلامية.

بسبب طبيعة المغول الحربية التي تعتمد على الهجوم والتوسع؛ بدؤوا مناوشاتهم للبلاد الإسلامية؛ حيث أرسلوا مجموعة من الجواسيس متخفّين بزّيّ تجار، لكن المسلمين اكتشفوا أمرهم وحاربوهم؛ فهجم المغول على البلاد الإسلامية.

ولمّا كانت أوضاع المسلمين متفرقة وغير متحدة؛ نجح المغول في اجتياح البلاد الإسلامية الشرقية، فقتلوا السكان وهدموا المساجد والمنازل، وقضوا على معظم مظاهر الحضارة فيها، ثم اتجهوا في زحفهم غرباً نحو بغداد عاصمة الدولة العباسية.



### للاطلاع

استباح (هولاكو) وجنوده (بغداد) أربعين يوماً، فنهبوا، وسلبوا، وقتلوا، وأحرقوا المساجد، والصور، والمدارس، والمستشفيات، والكتب، حتى قيل إن نهر دجلة اصطبغ باللونين الأحمر والأسود؛ الأحمر لكثرة ما ذبح (هولاكو) من المسلمين، الذين يقتلون بنحو (٨٠٠,٠٠٠) شخص. والأسود لكثرة أحبار الكتب التي أقيت فيه.

### اجتياح بغداد وسقوطها:

قاد (هُولاكو) حفيد (جَنكيزخان) جيشاً اجتاح به بغداد ودمرها، وأسقط الدولة العباسية عام ٦٥٦هـ، وقتل آخر خلفائها (المستعصم بالله)، ثم واصل زحفه إلى شمال العراق وبلاد الشام، واستولى على (حلب) فسقطت هذه القلعة الإسلامية العتيقة التي صمدت في وجه قادة الصليبيين من قبل، ثم خضعت (دمشق) وغيرها من المدن الشامية للمغول.



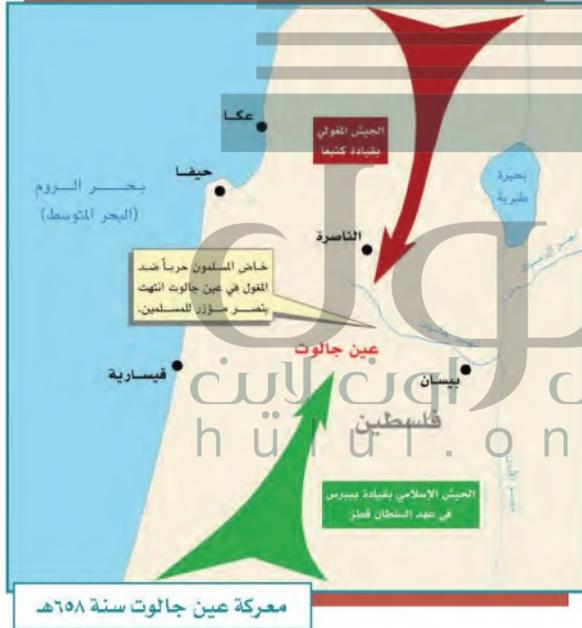
قلعة حلب



## لماذا توقف زحف المغول بعد الاستيلاء على دمشق؟

لما سيطر المغول على دمشق توقف تحركهم عند حدود الدولة المملوكية، وأرسل (هولاكو) إلى سلطانها (سيف الدين قطز) يهدده ويطلب منه الاستسلام قبل دخول بلاده، فاستشار (سيف الدين قطز) من يثق برأيهم، فأشاروا عليه بتوحيد الصفوف ومواجهتهم، فاستحث سيف الدين قطز أمراء المماليك على مواجهتهم.

### معركة عين جالوت:



جهز (سيف الدين قطز) جيشاً سار به لمواجهة المغول، وجعل قيادته لقائده (الظاهر بيبرس)، ثم تولى هو بنفسه فيما بعد قيادة الجيش، والتقى بالمغول في معركة (عين جالوت) سنة ٦٥٨هـ، فكانت معركة حاسمة انتهت بانتصار المسلمين، وأوقفت الزحف المغولي على العالم الإسلامي والعالم أجمع، وكانت عاملاً مساعداً على دخول عدد كبير من المغول في الإسلام، ونشره في مجتمعاتهم

بعد أن عرفوا مبادئه السمحة، وعلى مشاركتهم فيما بعد في الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

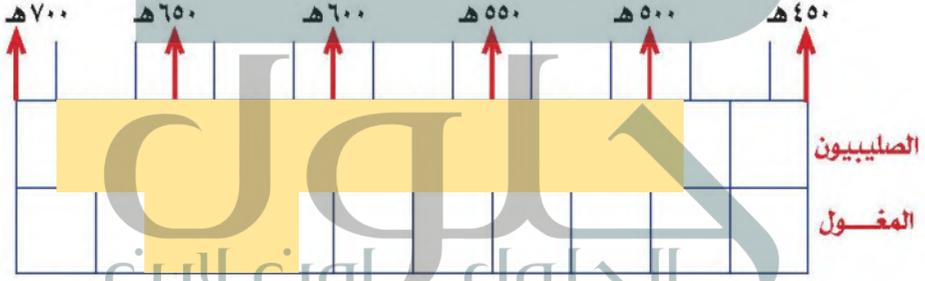
أ- ما القرارات التي اتخذها السلطان (سيف الدين قطز) لصد الهجوم المغولي؟

### توحيد الصفوف ومواجهة المغول

ب- إلى ماذا استند السلطان (سيف الدين قطز) في اتخاذ القرارات؟

### على مبدأ الشورى فقد استشار من يثق برأيهم من رجال الدولة

ج- يحدد الطلبة على الخط الزمني الآتي الحقبة التاريخية التي تزامن فيها الهجوم الصليبي والمغولي على العالم الإسلامي:



نتائج الهجوم المغولي على بلاد المسلمين:

- ١- سقوط الدولة العباسية في (بغداد).
- ٢- تدمير (بغداد) عاصمة الدولة العباسية.
- ٣- تدمير مراكز الحضارة الإسلامية، وإتلاف كثير من العلوم والمعارف.
- ٤- اتحاد كلمة المسلمين وترك الخلافات.
- ٥- دخول عدد كبير من المغول في الإسلام بعد هزيمتهم.

### نشاط ٣

يبدأ الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

مدة حكم العباسيين	نهاية حكم العباسيين	ابتداء حكم العباسيين
524 هجري	656 هجري	132 هجري

ما أسباب نهاية الدولة العباسية؟

#### أسباب نهاية الدولة العباسية

انفصال الأقاليم

اتساع رقعة الدولة

تسلط القادة

#### للاطلاع

الخُراج: هو الأموال التي كانت الدولة في العصور الإسلامية المبكرة تأخذها عن الأراضي التي يستغلها غير المسلمين.

١- تسلط القادة: حيث اعتمد خلفاء الدولة العباسية على القادة العسكريين من الفُرس ثم التُرك، وكان القادة يقدمون مصالحهم الشخصية، وحينما لم تتحقق لهم مصالحهم، عملوا ضد الخلفاء وتسلطوا عليهم.

٢- اتساع رقعة أراضي الدولة العباسية، مع ضعف الخلفاء في العصر العباسي الثاني.

٣- انفصال كثير من الأقاليم التي كانت تابعة للدولة العباسية، وامتناعها من دفع الخراج للعباسيين.

## تقويم الدرس السادس



١ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

صح  
خطأ

أ- عانت الدولة العباسية انفصالاً عدد من الأقاليم عنها .

ب- من أسباب نهاية حكم الدولة العباسية نقل العاصمة إلى بغداد .

صح

ج- تسلط القادة العسكريين أدى إلى الحد من نفوذ خلفاء الدولة العباسية .

صح

د- سقطت الدولة العباسية على يد هولوكو سنة ٦٥٦هـ .

خطأ

هـ- كان آخر خلفاء الدولة العباسية هو الواثق بالله .

٢ متى اجتاح المغول المناطق الشرقية من العالم الإسلامي؟

في القرن السابع الهجري

٣ يطالع الطلبة الخريطة، ثم:

أ- يرسمون دائرة حول موطن المغول . ب- يحددون موقع معركة عين جالوت .



وقعت معركة عين جالوت قرب  
بيسان في فلسطين

٤ يصف الطلبة ما يأتي:

أ- قيام دولة المغول.

المغول قبائل سكنت أواسط آسيا (منغوليا) لا تدين برسالة سماوية؛ اجتمعت القبائل المغولية تحت قيادة جنكيزخان الذي أسس منها دولة قوية واجتاح بها بلاد المسلمين قتلاً وتدميراً

ب- سقوط بغداد.

قاد هولوكو حفيد جنكيزخان جيشاً اجتاح به بغداد ودمرها وقتل الكثير من المسلمين وأسقط الدولة العباسية عام 656 هجري وقتل آخر خلفائها المعتصم بالله

٥ ما أسباب الهجوم المغولي على العالم الإسلامي؟

بطبيعة المغول التي تعتمد على الهجوم والتوسع بدأوا تحرشاتهم بالبلاد الإسلامية حيث أرسلوا مجموعة من الجواسيس متخفين بزى تجار لكن المسلمين اكتشفوهم وحاربوهم فهجم المغول على البلاد الإسلامية

٦ ما سبب إسلام عدد كبير من المغول؟

بسبب مبادئ الإسلام السمحة

٧ ما أبرز نتائج معركة عين جالوت؟

انتصار المسلمين في تلك المعركة

وقف الزحف المغولي على بلاد المسلمين وبلاد العالم أجمع

كانت عاملاً مساعداً على دخول عدد كبير من المغول في الإسلام

مشاركتهم فيما بعد في الدفاع عن الإسلام والمسلمين



## الدرس السابع

### الدولة العثمانية (٦٩٩ - ١٣٤٢ هـ)

بعد نهاية الدولة العباسية وانقسام سلطتها إلى ممالك ودويلات سيطرت الدولة العثمانية على رقعة جغرافية واسعة من تلك الممالك والدويلات، فكيف تحقق ذلك؟ وكيف كانت طبيعة حكم الدولة العثمانية لبعض البلاد العربية؟ وما أبرز نتائج ذلك؟

#### للإطلاع

- اعتنقت القبائل التركية الإسلام منذ الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية، وبرزت في التاريخ منذ عهد الخليفة العباسي المعتصم.
- تأسست الدولة السلجوقية في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، وامتدت إلى بلاد ما بين النهرين والشام وفارس وأطراف مصر.

#### نشأة الدولة العثمانية

ينتسب العثمانيون إلى قبيلة تركية كانت تعيش في أواسط آسيا (تُرْكْستان)، ثم هاجرت إلى آسيا الصغرى بقيادة أميرهم (أُرْطُغرُل) فراراً من الغزو المغولي، والتقى (أُرْطُغرُل) بسُلطان الدولة السلجوقية المسلمة في آسيا الصغرى، وساعده في حروبه ضد الروم البيزنطيين، فكافأه السلطان السلجوقي على تلك المساعدة بمنحه أرضاً في غرب الأناضول وسمح له بالتوسع فيها على حساب الروم البيزنطيين.

بعد وفاة (أُرْطُغرُل) خَلَفَهُ ابنه (عثمان) فواصل حروبه ضد البيزنطيين، وبعد انهيار الدولة السلجوقية فتح المجال أمام (عثمان) فاستقل بأراضٍ جديدة، وحرص على بناء دولته، ومنذ ذلك الوقت ظهر ما عُرِفَ في التاريخ باسم الدولة العثمانية، ويعدُّ (عثمان بن أُرْطُغرُل) مؤسس الدولة العثمانية، وإليه تنسب.



## نشاط ١

أ- ما عوامل قيام الدولة العثمانية؟

انهيار الدولة الجلسوقية؛ قوة السلاطين الأوائل في الدولة العثمانية الذين شاركوا في بنائها وتأسيسها

ب- من المؤسس الأول للدولة العثمانية؟

عثمان بن أرطغرل هو مؤسس الدولة العثمانية

### للاطلاع

#### الإنكشارية:

تعني في اللغة العثمانية الجيش الجديد، وقد تكوّن من الذين فقدوا أسرهم في الحروب فجرى تدريبهم وتجهيزهم للخدمة العسكرية، وأسهموا في معظم معارك الدولة العثمانية. أصبحت هذه الفرقة فيما بعد سبباً لزعزعة استقرار الدولة فقُضي عليها عام ١٢٤١هـ.

تولى في أوائل الدولة العثمانية سلاطين أقوياء شاركوا في مرحلة البناء والتأسيس حتى صارت الدولة العثمانية إمبراطورية واسعة، تمتد أراضيها خلال قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا.

مدَّ (أورخان بن عثمان) (٧٢٦-٧٦١هـ) نفوذ الدولة العثمانية في آسيا الصغرى وفي الأراضي الأوروبية، وأسس فرقة (الإنكشارية) العسكرية.

ويعمد محمد الثاني (الفاتح) (٨٥٥-٨٨٦هـ) المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية، عمل على تقوية الجيش البري والبحري وإعداده عسكرياً ومعنوياً، وفتح القسطنطينية واتخذها عاصمة للدولة العثمانية، وسماها (إسطنبول).



مسجد آيا صوفيا



الدولة العثمانية في أقصى اتساع لها

في عهد سليم الأول (٩١٨-٩٢٦هـ) توقف المد العثماني في أوروبا، فاتجه العثمانيون إلى الاستيلاء على البلاد العربية، ويعد سليمان الأول (القانوني) (٩٢٦-٩٧٤هـ) آخر السلاطين العثمانيين الأقوياء، وصلت الدولة في عهده إلى عاصمة النمسا (فيينا)، ووضع القوانين المنظمة لشؤون الدولة؛ ولذا تُقَبَّ بالقانوني، وواصل سياسة والده فأكمل الاستيلاء على معظم البلاد العربية.

الجلول أون لاين  
hulul.online

نشاط ٢

أ- من المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية؟

محمد الثاني الملقب بالفاتح

ب- من السلطان الذي بدأ الاستيلاء على المناطق العربية؟

السلطان سليم الأول

## ﴿ مظاهر الاعتداء العثماني على الدول العربية: ﴾

تقدمت القوات العثمانية من آسيا الصغرى باتجاه البلاد العربية، واستولت على بلاد الشام، ثم واصل العثمانيون زحفهم باتجاه مصر، وتمكنوا من الانتصار على المماليك في موقعة (مَرَج دابق) عام ٩٢٢هـ ثم بعدها في آخر العام موقعة (الرَّيْدَانِيَّة)؛ وبهذا انتهى الحكم المملوكي، وأصبحت مصر تحت نفوذ الدولة العثمانية. كما دخلت الحجاز تحت السيادة العثمانية، ثم أكمل العثمانيون بسط نفوذهم على أجزاء كثيرة من البلاد العربية.

### من أبرز مظاهر الاعتداء العثماني على الدول العربية ما يأتي:

- ❖ إخضاع الأراضي العربية لنظام الدولة العثمانية الإداري القائم على تقسيم تلك البلاد إلى ولايات، حيث بلغت (١٥) ولاية، وكان يدير كل ولاية والٍ أو متصرف.
- ❖ استغلال الموارد والأراضي، وجباية الأموال لخدمة الدولة العثمانية، وسلاطينها دون مردود واضح على تلك البلدان أو سكانها.
- ❖ التسلط السياسي وزرع الفتنة من أجل منع شبه الجزيرة العربية من أن تكون موحدة.
- ❖ نقل الصُّنَّاع والحرفيين المهرة من البلاد العربية إلى إسطنبول.
- ❖ بناء القلاع والحصون لحماية جنود الدولة العثمانية وولاتها.
- ❖ فقدان الاستقرار وضعف الأمن داخل تلك البلدان وفي طرق الحج.

### للإطلاع

أطلقت الدولة العثمانية أوصافاً غير صحيحة على الدولة السعودية لتشويهها، وفنمها وصفها بالوثابية، لتنفير المسلمين منها، ومن مبادئها الصحيحة. والدولة السعودية تقوم على مبادئ أساسها كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما جاء لدى السلف الصالح، وتقوم على خدمة الإسلام والمسلمين، وتحقيق الريادة في مجالات الحضارة عامة.

## « نتائج الاعتداءات العثمانية على بعض أجزاء شبه الجزيرة العربية:

### للإطلاع

سفريتك، كلمة تركية تعني التفير العام والتهجير، وهي تلك الحملة العثمانية التي كان هدفها ترحيل مجموعات كبيرة من الرجال من البلدان العربية، مثل: العراق والشام والمدينة المنورة، إلى جبهات تخوض فيها الدولة العثمانية القتال في أثناء الحرب العالمية الأولى.

- محاربة الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية، ومساندة بعض الزعماء المحليين ضد الملك عبدالعزيز.
- تدمير الدرعية وما حولها من البلدات وأجزاء كثيرة من بلاد زهران وعسير.
- تعذيب الإمام عبدالله بن سعود آخر أئمة الدولة السعودية الأولى وقتله في إسطنبول.
- التضييق على أهالي الأحساء وعسير ولا سيما التجار منهم، وقد حاولوا مراراً وتكراراً الرفع بشكواهم للسلطان العثماني إلا أنه لم يستجب لهم.
- التهجير القسري (سَفَرِيَّتْكَ) لأهالي المدينة المنورة، من أجل تجنيد أبنائهم لمساندة الدولة العثمانية وحليفها ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، حيث نُقل بعض أهالي المدينة إلى الشام نقلاً تعسفاً، ونُهبت أغذية المدينة وخيراتها من أجل تمويل عساكر الدولة العثمانية.

هل استمرت الدولة العثمانية في قوتها؟

## « ضعف الدولة العثمانية وسقوطها

أدت الجهود التي قَدَّمها السلاطين (الأوائل) دورها في الحفاظ على كيان الدولة وقوتها إلى أن امتدت عوامل متعددة داخل الدولة وخارجها أسهمت في إضعافها، ومن ثم سقوطها سنة ١٣٤٢هـ.

وكان من أبرز العوامل التي أسهمت في نهاية الدولة العثمانية ما يأتي:

- ١- الابتعاد عن الشريعة الإسلامية وسيطرة غير المسلمين على مواقع النفوذ فيها، وانتشار الممارسات غير الشرعية.
- ٢- ضعف السلاطين المتأخرين وميلهم للترف.
- ٣- اتساع مساحة أراضي الدولة العثمانية وتنوع عناصر المجتمع فيها.
- ٤- تردي أوضاع الجيش، وتدخله في شؤون الدولة الإدارية والسياسية.
- ٥- حروب البلقان التي أنهكت الدولة.
- ٦- تعامل الدولة العثمانية السيئ مع الأراضي التي تحتلها.
- ٧- إهمال تنمية البلاد التي يسيطرون عليها.

### نشاط ٣

في رأيك ما أبرز عامل أدى إلى ضعف الدولة العثمانية؟ ولماذا؟  
الابتعاد عن الشريعة الإسلامية وسيطرة غير المسلمين على مواقع  
النفوذ فيها لأن الدولة العثمانية كانت قوية بسلاطينها الأوائل الذين  
حرصوا على بر الإسلام وبناء الأوقاف والمساجد



١ يستنتج الطلبة أسباب شكوى أهالي الأحساء من الدولة العثمانية.

- ١- بسبب التضيق عليهم ولاسيما التجار منهم
- ٢- محاولتهم مراراً الرفع بشكواهم للسلطان العثماني لكنه لم يستجب لهم

٢ يعلل الطلبة أسباب معاداة الدولة العثمانية للدولة السعودية.

- ١- أطلقت الدولة العثمانية أوصافاً خاطئة لتشويه الدولة السعودية ومنها وصفها بالوهابية؛ لتقير المسلمين منها ومن مبادئها الصحيحة

٣ ما أبرز إنجازات الدولة العثمانية في آسيا وأوروبا؟

- ١- تأسيس فرقة عسكرية وتنظيم شؤون الدولة الداخلية
- ٢- الاعتناء بالأعمال الحضارية مثل بناء المساجد وغيرها
- ٣- فتح القسطنطينية وتسميتها إسلام بول أو اسطنبول وتحويل كنيستها إلى مسجد

٤ ما أسباب نهاية حكم الدولة العثمانية؟

- ١- الابتعاد عن الشريعة الإسلامية وسيطرة غير المسلمين على مواقع النفوذ فيها
- ٢- ضعف السلاطين المتأخرين وميلهم للترف
- ٣- حروب البلقان؛ اتساع مساحة أراضي الدولة
- ٤- تردي أوضاع الجيش وتدخله في شؤون الدولة





١ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

صح

أ- تمكن العباسيون من القضاء على الدولة الأموية سنة ١٣٢هـ.

صح

ب- قاد أبو مسلم الخراساني حركة العباسيين في خراسان.

خطأ

ج- بنى محمد المهدي مدينة بغداد وسماها دار السلام.

صح

د- انتصر هارون الرشيد على البيزنطيين وأجبرهم على دفع الجزية.

٢ يحدد الطلبة سنة وفاة الخلفاء البارزين في الدولة العباسية ومدة حكم كل واحد منهم:

الخليفة	سنة وفاته	مدة حكمه
أبو العباس عبد الله بن محمد	136 هجري	4 سنوات
أبو جعفر المنصور	158 هجري	22 سنة
محمد المهدي	169 هجري	11 سنة
هارون الرشيد	193 هجري	23 سنة



٣ يستنتج الطلبة الدروس المستفادة من قصة صلاح الدين الأيوبي مع خصمه ريتشارد في مرضه. لما مرض ريتشارد أرسل له صلاح الدين طبيبه لمعالجته وهذا يدل على تسامح المسلمين وحسن أخلاقهم مع غير المسلمين

٤ يضع الطلبة خطأً تحت الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- تسبب الدولة العثمانية إلى:

(أرطغرل - عثمان - أورخان - هولوكو).

ب- اعتنقت القبائل التركية الإسلام في عهد:

(الدولة الأموية - الدولة السلجوقية - الدولة العباسية).

ج- سيطرت الدولة العثمانية على مصر بعد معركة:

(الريدانية - مرج دابق - جالديران).

د- استمرت الدولة العباسية نحو:

(٣ قرون - ٤ قرون - ٥ قرون)

٥ يذكر الطلبة أسباب سقوط الدولة العباسية.

1- تسلط القادة

2- اتساع رقعة أراضي الدولة العباسية

3- انفصال كثير من الأقاليم وامتناعها عن دفع الخراج



٦ يصل الطلبة عبارات المجموعة (ب) بما يناسبها في المجموعة (أ) باستعمال الأرقام:

(ب)	(أ)
٤ يُعدّ المؤسس الحقيقي للدولة العباسية	١- أبو العباس
١ أول خلفاء الدولة العباسية	٢- هارون الرشيد
٥ نظّم البريد وكثّف من خدماته	٣- المعتصم بالله
٥ قلّت المشكلات والفتن في عهده	٤- أبو جعفر المنصور
٢ يُعدّ عصره العصر الذهبي للحضارة الإسلامية في مجال العلوم	٥- محمد المهدي
٢ وسّع بيت الحكمة في بغداد	
٣ آخر خلفاء الدولة العباسية	

٧ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- تفوقت القوات الإسلامية وانتصرت على البيزنطيين في عهد:

- المنصور . ○ المعتصم . ○ المهدي . ○ الرشيد .

ب- انتهى حكم الدولة العباسية بسقوط مدينة:

- حَلَب . ○ البصرة . ○ بغداد . ○ خُرَاسان .

ج- قضى على فتنة الخوارج:

- أبو جعفر المنصور . ○ هارون الرشيد . ○ عمر بن عبدالعزيز . ○ المعتصم بالله .

٨ يحدد الطلبة على الخريطة موقع كل من: ( الحَمِيمة - بغداد - هِرَقلة - عَمُورِيَّة ):

